

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الْإِسْتِزَانَةُ

مءةة علمفة نصف سنوفة فعف بف الفرف المءوط و الوشائف
فصءر عن مركز اءفاء الفرف الفاف لءار مءوطاف العفة العباسفة المءسة

العءءء الفامس و الساءس، السنة الفالفة، صفر ١٤٤١هـ/ فشرن الأول ٢٠١٩م



مركز إحياء التراث
الإبلاغ لمخطوطات العمارة العباسية المقدسة

مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء
التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.. كربلاء، العراق: العتبة العباسية المقدسة،
المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، 1438 هـ = 2017-

مجلد : إيضاحيات؛ 24 سم

نصف سنوية.-السنة الثالثة، العددان الخامس والسادس (تشرين الأول 2019)-

ردمد : 4586-2521

تتضمن ملاحق

تتضمن إرجاعات بليوجرافية.

النص باللغتين العربية والإنجليزية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2019 NO. 5-6

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإمیل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

أحمد عليّ مجيد الحلبي باحث تراثي العراق	١٧	ابن المتوجّج البحرانيّ ونسخة كتاب (مختلف الشيعة)
الدكتور بنهشوم الغالي جامعة المولى إسماعيل المغرب	٢٩	ترتيب ديوان المتنبي لعبد العزيز الفتشاليّ (ت ١٠٣١هـ) قراءة في منهج التحقيق وفي المتوازيات النصّية.
عبدالله ابن الشيخ محمّد جعفر آل سعيد البحرانيّ البحرين	٥٧	العلامة الطريحيّ وجهوده اللغويّة في (مجمع البحرين ومطلع النيرين) دراسة معجميّة تحليليّة.
المهندس المرمّم عليّ عبد المحسن عبادة مركز ترميم المخطوطات وصيانتها العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	١٣٣	العوامل المؤثّرة في المخطوطات وأساليب وقايتها وطرائق الحفاظ عليها.
حسين جعفر عبد الحسين الموسويّ العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	١٦٥	مختارات من الوثائق العراقيّة الشاهدة على عمارة العتبة العباسيّة المقدّسة للمدّة من (١٣٤٢-١٣٥٦) هجريّ / (١٩٢٣- ١٩٣٨) ميلاديّ.
الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب أبو جناح كلية الآداب - الجامعة المستنصرية العراق	١٩٥	نشر التراث: الآفاق والمشكلات

الباب الثاني: نصوص محقّقة

تحقيق: إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ- أحمد السيّد علويّ الشميميّ مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق في النجف الأشرف- العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	٢١١	الاثنا عشرية في فقه الصلاة. تأليف: الشيخ حسن بن زين الدّين العالميّ المعروف بـ(صاحب المعالم) (ت ١٠١١هـ)
تحقيق: ميثم السيّد مهديّ الخطيب مركز إحياء التراث / العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	٢٦٩	جواب مسألة في رؤية الهلال. تأليف: السيّد عبد القاهر ابن السيّد كاظم التوليّ البحرانيّ (ت ١٣١٠هـ).

تحقيق: محمد علي العطار دكتوراه في الطب العربي البحرين	جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين.	٢٩٥
تحقيق: رضا غلامي و علي فلاحى ليلاب إشراف: الشيخ قيس بهجت العطار إيران	حبيبة الأحاب في الضروري من الآداب. تأليف: مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا البصري.	٣٣٥

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجراح مديرية تربية بابل العراق	ديوان الجعبري (تحقيق: هلال ناجي ود. زهير غازي زاهد) نظرات نقدية ومستدرك.	٣٧٣
الأستاذ الدكتور عمار محمد النهار قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة دمشق سوريا	الرد العلمي المنهجي على مقال: (قراءة في كتاب الدارس في تاريخ المدارس) للدكتور وليد محمد السراقبي.	٤١١

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

المدرس المساعد مصطفى طارق الشبلي العتبة العباسية المقدسة العراق	فهرس مخطوطات مكتبة الدكتور حسين علي محفوظ الموقوفة على خزانة العتبة العباسية المقدسة القسم الثاني.	٤٤٧
الشيخ محمد علي الحرز باحث تراثي المملكة العربية السعودية	من خزائن الكتب الأحسائية: خزانة السيّد خليفة الموسوي الأحسائي النجفي	٥٠٥
حيدر الجبوري باحث بليوغرافي متخصص العراق	دليل النصوص والإجازات المحققة في الموسوعات والكتب القسم الثاني.	٥٩٧

الباب الخامس: أخبار التراث

هيئة التحرير	من أخبار التراث	٦٤٣
--------------	-----------------	-----



البَابُ الثَّانِي
نُصُوصٌ مُحَقَّقَةٌ





حبيبةُ الأَحابِ في الضروبي من الأَدابِ
تأليف: مهذب الدين أحمد بن عبد
الرضا البصري

*Habibat al-Ahbab fi A'dharori min
Al-A'adab*

*Written by: Muhadhab aldin Ahmed
bin Abdul Ridha Al-Basri*



تحقيق

رضا غلامي - علي فلاحي ليلاب

إشراف: سماحة الشيخ قيس بهجت العطار

إيران

Annotated by

Ridha Ghulami - Ali Falahi Lilab

Supervised by: Sheikh Qais Bahjat Al-Attar

Iran



الملخص

نقدّم فيما يأتي رسالةً محقّقة لمؤلّفها الشيخ مهذب الدّين أحمد بن عبد الرّضا البصريّ، من علماء القرن الحادي عشر للهجرة، ومن الفوائد المهمّة في هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة المحتوى أنّها نقلت إلينا بعض الأحاديث التي لا توجد اليوم في مجموعةٍ من المجاميع ولا في كتابٍ من الكتب، وهذا ما يدلّ على سعة اطلاعه وطول باعه، كما يدلّ على أنّ مقداراً من التراث الحديثي في مجال الأخلاق فُقد من عندنا اليوم، ومن هنا كان تحقيق هذه الرسالة ذا فائدةٍ لا غنى عنها للمكتبة الإسلاميّة عموماً والشيعيّة بوجهٍ خاصّ.

Abstract

Here's an annotated letter to its author, Shaikh Muhadhab aldin Ahmed bin Abdul Ridha Al-Basri , an 11th -century scholar. An important benefit of this small in its size and big in its meaning is that it transferred some of the Hadiths that do not exist today in any group of books. This is indicative of his wide knowledge as well as the fact that some amount of Hadith heritage in the field of ethics has been lost from us today. Therefore, the annotation of this letter was of indispensable benefit to the Islamic Library in general and the Shiites in particular.

المقدمة :

إنَّ الإسلام منذ بدايته قد اهتمَّ بالأخلاق والآداب في شتى شؤون الحياة، فمنها ما هو خاصُّ بالمسلم نفسه، ومنها ما هو خاصُّ بتعامله مع أهله وعشيرته وجيرانه، و لهذا نرى النبيَّ الأعظم والأئمة من أهله (عليهم أفضل الصلاة والسلام) يُرغَّبون و يأْمرون برعاية الآداب في كلِّ شيءٍ حتى تقليم الأظفار.

والعلماء اقتفاءً لأثرهم جمعوا ما رُوي عنهم عليهم السلام وألّفوا رسائل وكتباً في هذا الموضوع، وانكبوا على شرحها وتفصيلها، حتى كثرت البحوث عنها في التفسير والكتب الفقهيّة وكتب الحديث وغير ذلك؛ فمنهم من ألّف في بعض الآداب، ومنهم من ألّف في كلِّ الآداب، فكثرت الدراسات في هذا المجال، ومنها رسالتنا هذه، التي ألّفها مهذبُ الدين أحمد بن عبد الرضا البصريّ وسماها «حبيبة الأحاب في الضروريّ من الآداب» ناقلاً فيها الأحاديث المرويّة عن العترة الطاهرة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) في بعض الأبواب من الآداب.

وها نحن نقدّم فيما يلي رسالةً محقّقة لعالمٍ من علماء القرن الحادي عشر للهجرة، الذي كان حيّاً سنة ١٠٨٦هـ، وهو من معاصري المحدث الشّهير محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ - رضوان الله تعالى عليه - المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ .

وقد نقل المؤلف في هذه الرسالة الأحاديث عن الأئمة الطاهرين (عليهم أفضل صلاة ربّ العالمين)، فكان من الرّواد في هذا المضمار في العصور المتأخّرة - وأعني هنا بالتحديد القرن الحادي عشر للهجرة - فقد امتاز مهذبُ الدين البصريّ بالتأليف والتصنيف في عدّة من العلوم، وقد طار صيته وذاع وشاع على ألسنة النّاس، وظلّ يُدّكر في مجالس العلم والأدب.

ومن الفوائد المهمّة في هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة المحتوى أنّها نقلت لنا بعض الأحاديث التي لا توجد اليوم في مجموعةٍ من المجاميع ولا في كتابٍ من

الكتب، وهذا ما يدل على سعة اطلاعه وطول باعه، كما يدل على أن مقداراً من التراث الحديثي في مجال الأخلاق فُقد من عندنا اليوم.

ومن هنا كان تحقيق هذه الرسالة ذا فائدة لا غنى عنها للمكتبة الإسلامية عموماً والشيعية بوجه خاص.

ترجمة المؤلف:

اسمه وإطراء العلماء له:

هو الشيخ الأجل الحافظ مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا البصري.

قال ثقة الإسلام التبريزي: «ذكره في (النجوم) وعنوانه بـ (أحمد بن الرضا)، وقال في ترجمته: (فاضلٌ خبيرٌ، وعالمٌ نحيرٌ، من أصحاب الرجال وأرباب الكمال)»^(١).

وقال السيد محسن الأمين: (نزىل بلاد الهند وخراسان، معاصر لصاحب الوسائل الحرّ العامليّ ومن أجلّة تلاميذه^(٢)، فاضلٌ خبيرٌ، محدثٌ رجاليّ، حافظٌ، كان يحفظ اثني عشر ألف حديثٍ بلا إسناد، وألفاً ومائتي حديثٍ مع الإسناد، أقام بمشهد الرضا عليه السلام وتوابعه من سنة ١٠٦٨هـ، ثم سافر إلى بلاد الهند فكان في حيدرآباد سنة ١٠٨٥هـ)^(٣).

(١) مرآة الكتب: التبريزي: ٢٧٤.

(٢) وقد استبعد العلامة الطهراني ذلك فقال في الذريعة: «وكان الشيخ مهذب الدين من المصنّفين قبل لقاء الشيخ الحرّ له بسنين، كما يظهر من تواريخ تصانيفه، فيبعد كونه من تلاميذ الشيخ الحرّ كما حكاه في نجوم السماء عن تذكرة العلماء، ويمكن أن يكشف عن ذلك تقرّظ الحرّ العامليّ لكتابه في سنة ١٠٧٥هـ؛ فإنه كان في أوائل ورود الشيخ الحرّ إلى مدينة مشهد» انتهى. (الذريعة: ٣/٣٦٣)

لكن تتلمذه عليه يظهر من خاتمة كتابه (فائق المقال في علم الرجال) حيث قال فيه: «إن أكثر ما نقلت فيه عن ثقة المحدثين شيخي وملاذي وأستاذي الشيخ الحرّ العامليّ أعلى الله قدره»، و يؤيد ذلك تقرّظ الذي كتبه له الشيخ الحرّ عند عرض كتابه (الدرة النجفية) عليه.

(٣) ينظر أعيان الشيعة: محسن الأمين: ٦٢٤/٢.

وقال السيّد حسن الأمين: «كان فقيهاً أصولياً محدثاً، متقناً لعلمي المعاني والبيان والفلكيات»^(١).

وقال الشيخ جعفر السبحاني فأكمل وأوفى: الحافظ الإمامي، ذو الفنون، مهذب الدين البصري، نزيل خراسان ثم بلاد الهند، أقام في مشهد الإمام الرضا عليه السلام بخراسان، وفي القرى التابعة له، وزار كابل وقندهار وشاه جهان، ثم سكن حيدرآباد، وصنّف فيها وفي المدن والقرى التي زارها جملةً من الكتب.

تتلمذ على المحدث الكبير محمد بن الحسن الحرّ العاملي، وحصل منه على إجازة، وعُني بالحديث ومهر فيه، وصار من حفاظ عصره، كان يحفظ اثني عشر ألف حديث بلا إسناد، وألفين^(٢) ومائتي حديث مع الإسناد، وتبحر في أكثر علوم زمانه وفنونه وصنّف كتباً^(٣).

مولده ووفاته :

لم نحصل على تاريخ ولادته ووفاته بشكلٍ دقيق، نعم ذكر السيّد حسن الأمين أنّه وُلد سنة ١٠٢٠ هـ^(٤)، ولم نعلم له سلفاً في ذلك.

وأما وفاته: فلم تذكرها المصادر والمراجع على وجه التحديد، والذي ذكره أغلب من ترجموا له أنّه كان حيّاً سنة ١٠٨٥ هـ^(٥). وذكر الآقا بزرك: أنّه تُوّفّي بعد ١٠٨٥ هـ

(١) مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين: ٨٨/٥.

(٢) كذا، والذي في أعيان الشيعة - كما تقدّم - : «و ألفاً».

(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام : ٣٢/١١. ولمزيد الأطلاع ينظر ترجمة المؤلف في : نجوم السماء: الكشميري: ١٩٩، طبقات أعلام الشيعة: الطهراني: ٦٠٠/٨، معجم أعلام الشيعة: الطباطبائي: ٤٤، معجم طبقات المتكلمين: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام : ٣٨٤/٣.

(٤) ينظر مستدركات أعيان الشيعة: ٨٨/٥.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٦٢٤/٢، مستدركات أعيان الشيعة: ٨٨/٥، فهرس التراث: الجليلي: ٨٧٨/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٢/١١.

كما يظهر من تصانيفه^(١).

لكن ورد في آخر رسالة المترجم له «التحفة العزيزة في أصول الفقه» أن تأريخ فراغه منها سنة ١٠٨٦هـ، فعلى ذلك يكون الصحيح أن نقول: إنه كان حياً سنة ١٠٨٦هـ. وورد في مرآة الكتب أنه «كان حياً في شهر ربيع الأول سنة تسعين بعد الألف، وهو تأريخ ختم كتابه (ريحانة روضة الآداب)»^(٢).

علومه :

يُعدّ مهذب الدين البصريّ من العلماء الكثيري التآليف والتّصنيف، وكان عالماً موسوعياً جامعاً لكثير من العلوم، فهو فقيه أصولي، ومحدّث رجالي، متضلع من علم الكلام، متقن لعلمي المعاني والبديع، وعالم بالفلك والرياضيات، والطب، وعلم النفس، وتجويد القرآن، وفن الخط، وقد ألف في جلّها ما بين رسالة مختصرة، أو إجابة عن أسئلة، أو تلبية التماس أحد الأهالي في البلاد التي يحلّ بها؛ إذ كان كثير التنقل في البلاد الإسلاميّة، وبالأخصّ خراسان، وكابل، وقندهار، وحيدرآباد، وداهلي، وغيرها.

تصانيفه :

لقد ألف مهذب الدين البصريّ كتباً ورسائل في شتى العلوم؛ من اللّغة بأنواعها وحقولها، والفقه والأصول، والكلام، والحديث، والدراية والرجال، والأخلاق والحساب، والفلكيات. وقد عدّ له في «أعيان الشيعة» تسعة عشر كتاباً ورسالة وقال: «وله رسائل غير ذلك لم تحضرنا أسماؤها ألفها من سنة ١٠٧٧هـ إلى سنة ١٠٨٥هـ، وتوجد ضمن مجموعة في بعض مكاتب النجف»^(٤).

(١) ينظر الذريعة: ٧/ ٢٢٨.

(٢) ينظر فهرست كتابهاى خطي كتابخانه ملي ملك: ٤٩٦/٦. وهذه الرسالة في المجموعة المرقّمة ٣٥٧٢.

(٣) مرآة الكتب: ٢٧٦.

(٤) أعيان الشيعة: ٢/ ٦٢٤.

والذي يجدر بنا ذكره هنا هو أنّ مصنفاته كثيرة ومعظمها غير مطبوع، والذي يهمنّا هو أن نشير إلى بعض كتبه ورسائله المرتبطة بالأخلاق والآداب، التي ذُكرت في «أعيان الشيعة»، وفي ضمن المجموعة المصوّرة عندنا المسماة بـ: «رسائل مهذب الدين»^(١)، التي تحتوي على ثلاثين رسالةً، وهي:

١. «آداب المناظرة»: ألّفها سنة ١٠٨١هـ في حيدرآباد، وهي مختصرة يذكر فيها بعض الآداب، فمن باب المثال يذكر مسألة حدوث العالم واحتياجه إلى المؤثر، ثمّ يذكر كيفية المناظرة فيها، وفي آخرها يستنتج النتيجة الصحيحة بقوله: فالعالم له مؤثر، وهو المطلوب.
٢. «أخلاق مهذب الدين»: وهي رسالة مختصرة تقرب من خمسين بيتاً، ذكر فيها الأخلاق الحسنة والأوصاف المستحسنة، ونمط تأليفه فيها مسجّع ومقفى، راعى فيه إيجاز المباني واختصار الألفاظ حتى كاد أن يعدّ من الألغاز.
٣. «تحفة ذخائر كنوز الأخيار في بيان ما يحتاج إلى التوضيح من الأخبار»: كتاب في مجلدين، أدرج في ثانيهما (الرسالة العددية) للشيخ المفيد في ردّ الشيخ الصدوق.
٤. «التحفة الصفوية في الأنباء النبوية»: كتاب ذكر فيه أحاديث نبوية مرتبة على حروف المعجم، ألّفها سنة ١٠٧٩هـ في (قندهار)، كما في طبقات أعلام الشيعة وأعيان الشيعة.
٥. «التحفة العلوية في الأحاديث النبوية»: رسالة أحال إليها في كتابه (التحفة الصفوية) كما في طبقات أعلام الشيعة وأعيان الشيعة.
٦. «كتاب الحسد»: في بيان قبائحه ومراتبه الأربع وما يتعلّق بها .
٧. «العبرة الشافية والفكرة الوافية»: في الكلمات الحكمية والنكات الأخلاقية.
٨. «العبرة العامّة والفكرة التامة»: في المواعظ والحكم والخطب والأشعار

(١) توجد في مكتبة مجلس الشورى الإيراني في طهران تحت الرقم ١٤٣٨٣، وعليها اعتمدنا في وصف الرسائل المرتبطة بالأخلاق والآداب.

والتواريخ، ولعلّه متّحد مع ما قبله.

٩. رسالة «حبيبة الأحباب في الضروري من الآداب»: وهي هذه الرسالة الماثلة بين يديك.

علمه في الحديث والأخلاق:

إنّ مهذب الدين إضافة إلى كونه فقيهاً وعالمًا وأديباً وكلامياً و...، انماز بإتقانه لعلم الحديث والأخلاق؛ حيث أفاد في أكثر مؤلفاته من الأحاديث المروية عن هداة البشر (عليهم الصلاة والسلام).

وظهرت براعته وقدرته العلميّة والحديثيّة بشكلٍ واضح من خلال رسائله؛ إذ وجدناه متمسكاً بآيات القرآن الكريم والأخبار المروية عن المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين).

ونلمس ذلك بوضوحٍ في رسائله وكتبه؛ إذ إنّها مشحونة بأحاديث الأئمة الأطهار عليهم السلام، ويزيد على ذلك درايته بعلم الحديث، وله بعض الكتب والرسائل في الحديث، والرجال، والدراية.

هذا كلّه يُضاف إليه طريقته الفدّة في هذا التصنيف؛ إذ يبدأ المؤلف في بداية الرسالة بالدعاء، ثمّ ينتقل إلى ذكر الآداب، فطريقة المؤلف في هذه الرسالة هي: أولاً يقوم بذكر الآداب، ويعلّق بعض الكلام عليها، ثمّ يأتي بالأحاديث المروية عن المعصومين عليهم السلام، مرسله بدون ذكر السند، وأخيراً يتطرّق إلى ذكر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله، تيمناً وتبركاً، وبعض خواصّه عليه السلام، وقد رتب هذه الرسالة على ستّ كلماتٍ في الآداب، ونهايةً في أنوار هداية من شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وخواصّه:

الكلمة الأولى: في آداب العالم.

الكلمة الثانية: في آداب المتعلّم.

الكلمة الثالثة: في آداب الزوج والزوجة.

الكلمة الرابعة: في آداب الولد والديه.

الكلمة الخامسة: فيمن يُصاحَبُ، ومَن لا يُصاحَبُ، وآدابِ الصُّحبةِ والسُّلوكِ معَ الأَحْبَاءِ والأَصْدِقَاءِ.

الكلمة السادسة: في آدابِ الصُّحبةِ والسُّلوكِ معَ الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، ويُظهرون الصداقةَ، ويُبطنون العداوةَ.

وصف المصوِّرة المعتمدة:

هذه الرسالة في ضمن مجموعة رسائل مختلفة للمؤلف، وهي المسمّاة بـ(رسائل مهذب الدين)، وهي محفوظة في مكتبة (مجلس الشورى) في طهران، برقم المصوِّرة ٢٨٦٣٩.

وهي بخط النَّسخ، عدد أوراقها: ٧، عدد سطور صفحاتها: ٢٥، ألفها سنة ١٠٨٩ هـ. في هذه النسخة حُذفت الهمزة المتطرّفة، والهمزة المتوسطة كُتبت ياء أو ألفاً أو واواً؛ نحو: سرايركم، وصايم، وتاخذكُم، وقايم، وكُتبت الألف المتوسطة في كثيرٍ من مواردها بالكتابة القديمة مثل «الصلوة» و«الزكاة».

منهج التحقيق:

١. كتبنا النصّ وفق الكتابة الحديثة، وفكّنا بعض الرموز المستعملة اختصاراً، مثل: (ع) يعني (عليه السلام).
٢. وضعنا الآيات القرآنية بين القوسين المزهَّرين ﴿ 》.
٣. خرّجنا الأحاديث الشريفة ونصّنا كلام المعصوم بين الأقواس المزدوجة (()).
٤. كلّ ما بين المعقوفين [] أشرنا إلى مأخذنا فيه، فإن لم نُشر إليه فهو من عندنا.
٥. علّقنا على بعض الموارد بتعليقاتٍ ضروريةٍ لإيضاح إبهامٍ أو بيان مطلب.
٦. شفّعنا كلّ ذلك بفهرسٍ لمصادر التحقيق ومراجعته.
٧. لقد وقفنا في بداية التحقيق والتخريجات على أحاديث لم نعثر عليها في

مصدر ما، فاحتملنا أنّ المؤلف قد جمع بين ألفاظ بعض الروايات ورواها بالمضمون، و بعد استفراغ الوسع وبذل الجهد في استخراجها من المصادر الحديثية ومطابن البحث ظهر لنا في ما بعد -من خلال التأمل- أنّ هذا الاحتمال لا يصح، بل تيقننا بأنه كان قد وصلت إليه أحاديث لم تصل إلينا، وأنّ عنده مصدراً أو مصادر ليست بأيدينا، والشاهد على ذلك روايته بعض الألفاظ في الحديث كلفظة (يا أبا محمد)؛ التي تدلّ على أنّ المؤلف نقلها بعينها ولم يتصرّف فيها بزيادةٍ أو نقصانٍ أو نقلٍ بالمعنى، ومن هذه الروايات:

«يا أبا محمد إذا ابتليت برفيقٍ أحقّ جهولٍ منافقٍ فداره، وتحمّل من جوره، واصبر على بلائه، واشكر الله تعالى على ما ابتلاك؛ فإنه حكيمٌ عادلٌ».

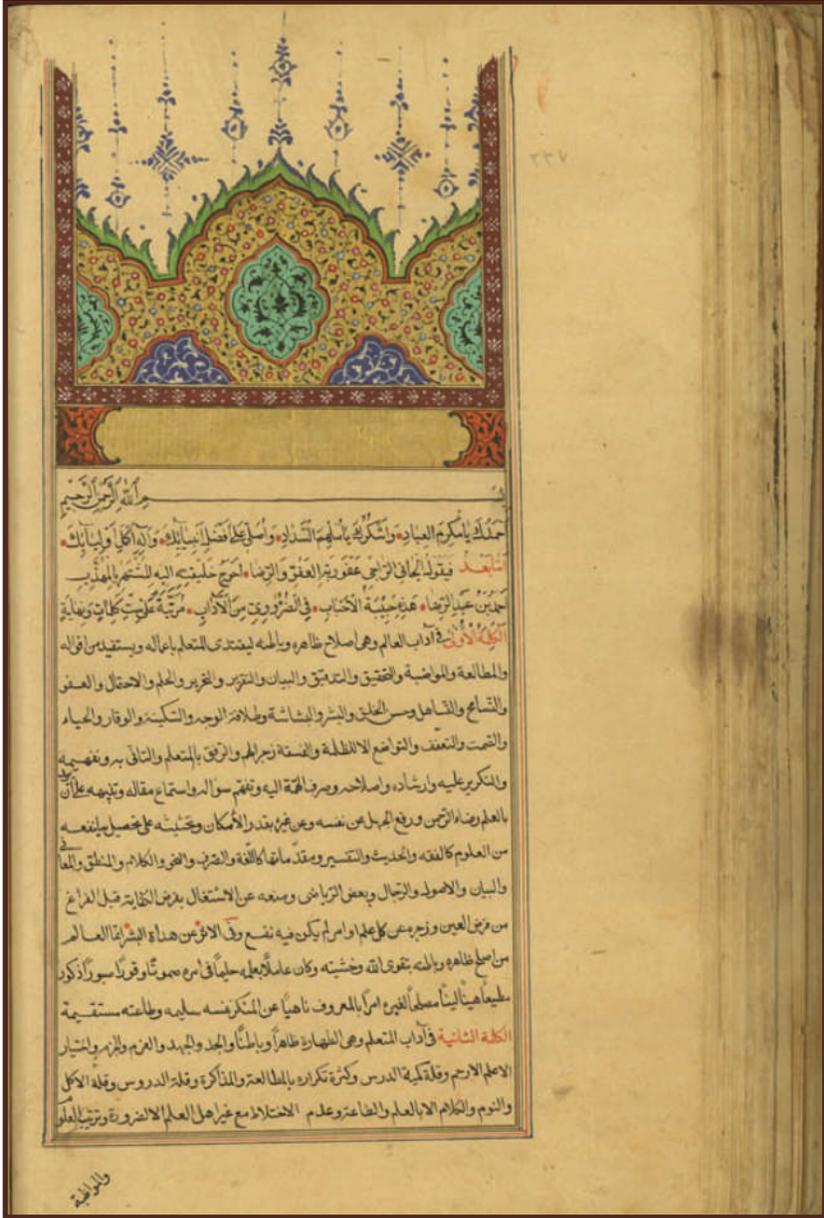
وقد أشرنا إلى مثل هذه الموارد في الهامش بأننا لم نعثر عليها في مصدر آخر.

ختاماً: لقد بذلنا قصارى جهدنا لإخراج هذه الرسالة بأفضل شكلٍ يليق بها من حيث التحقيق، فما كان من خللٍ فلتسعه عين الرضا فهو عن قصورٍ لا تقصير، غير ناسين أن نتقدّم بجزيل الشكر لأستاذنا سماحة الشيخ قيس بهجت العطار لإشرافه على هذا العمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

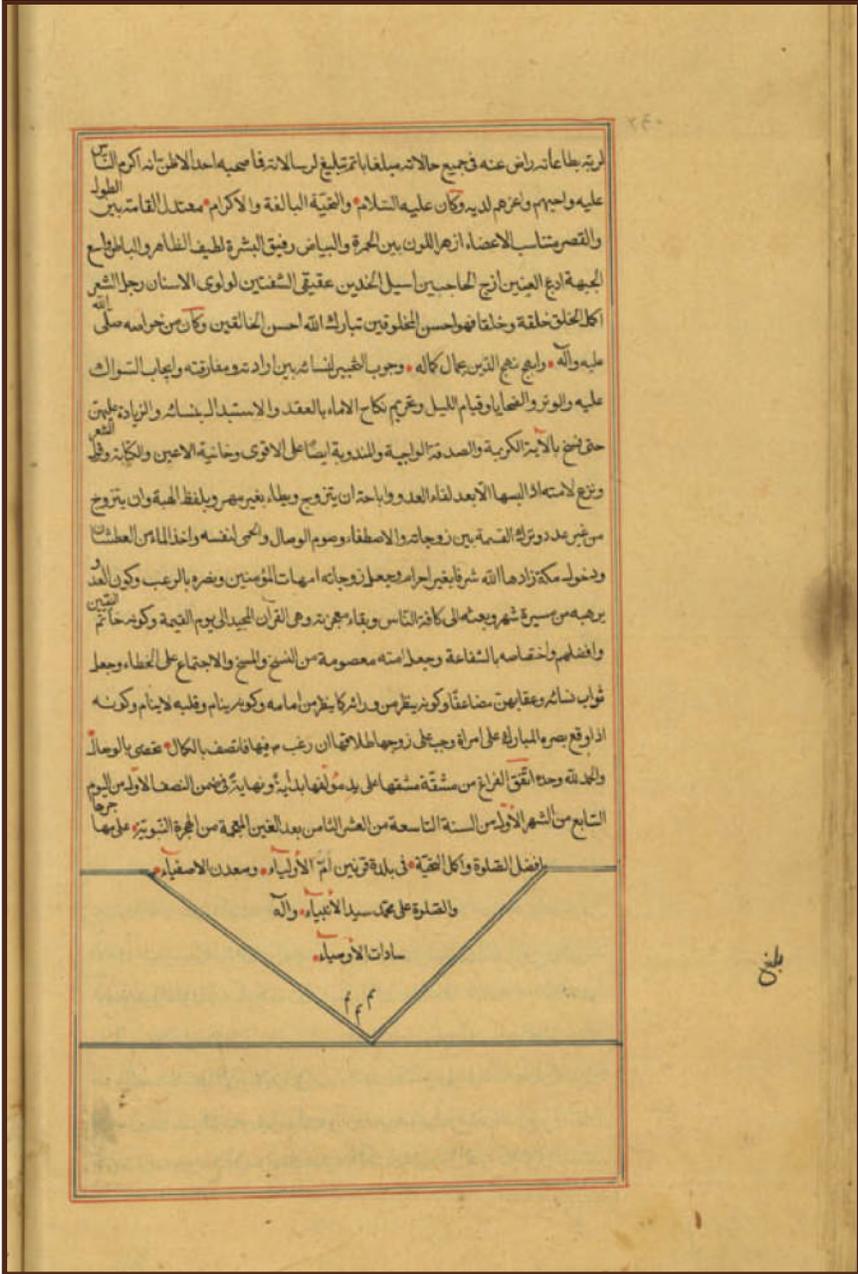


صور أول النسخة
الخطية المعتمدة وآخرها





أول النسخة الخطية المعتمدة



آخر النسخة الخطية المعتمدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدُك يا مُكرمَ العبادِ، وأشكرُك يا مُلهمَ السّدادِ، وأصلي على أفضلِ أنبيائِك، وآله أكملِ أوليائِك.

أما بعدُ، فيقولُ الجاني الرّاجي عفوَ ربّه العفوُّ والرّضا، أحوجُ خليقتِهِ إليه المُشتهرُ بالمهذبِ أحمد بن عبد الرضا: هذه حَبِيبَةُ الأحبابِ، في الصّروريِّ مِنَ الآدابِ، مرتبَةً على سِتِّ كلماتٍ و نهايةٍ.

الكلمة الأولى في آدابِ العالم:

وهي إصلاحُ ظاهرِهِ وباطنِهِ؛ لِيقتديَ المتعلّمُ بأعمالِهِ، وَيستفيدَ من أقوالِهِ، والمطالعةُ، والمواظبةُ، والتّحقيقُ، والتّدقيقُ، والبيانُ، والتّقريرُ، والتّحريمُ، والحلمُ، والاحتمالُ، والعفوُّ، والتّسامحُ، والتّساهلُ، وحسنُ الخُلُقِ، والبِشْرُ، والبِشاشَةُ، وطلاقةُ الوجهِ، والسّكينةُ، والوقارُ، والحياءُ، والصّمتُ، والتّعفُّفُ، والتّواضعُ إِلَّا لِلظّلمَةِ والفِسْقَةِ زجرًا لهم، والرّفقُ بالمتعلّمِ، والتّأنيُّ بِهِ، وتفهيّمُهُ، والتّكريرُ عَلَيْهِ، وإرشادُهُ، وإصلاحُهُ، وصرفُ الهمةِ إِلَيْهِ، وتفهُّمُ سؤالِهِ، واستماعُ مقالِهِ، وتنبِيهُهُ على أن يريِدَ^(١) بالعلمِ رضاءَ الرّحمنِ، ورفَعَ الجَهْلَ عَن نَفْسِهِ وَعَن غَيْرِهِ بِقَدْرِ الإمكانِ، وتحثِيثُهُ على تحصيلِ ما يَنْفَعُهُ مِنَ العُلومِ؛ كالفقهِ، والحديثِ، والتّفسيرِ، ومُقدّماتِها؛ كاللغةِ، والصّرفِ، والنحوِ، والكلامِ، والمنطقِ، والمعانيِ، والبيانِ، والأصولِ، والرّجالِ، وبعضِ الرّياضيِ، ومنعُهُ عَنِ الاشتغالِ بِفَرَضِ الكفايةِ قَبْلَ الفراغِ مِنَ فرضِ العَيْنِ، وَزَجْرُهُ عَن كُلِّ عِلْمٍ أَوْ أمرٍ لم يَكُنْ فِيهِ نَفْعٌ.

وفي الأثرِ، عن هُدَاةِ البَشْرِ [عليهِمُ السّلامُ]:

«إنّما العالمُ مَنْ أَصْلَحَ ظاهرَهُ وباطنَهُ بتقوى اللهِ وخشيتهِ، وكانَ عامِلًا بعلمِهِ،

(١) غير واضحة تمامًا في المصورة.

حليماً في أمره، صموتاً، وقوراً، صبوراً، ذكوراً، مُطيعاً، هيئناً، ليئناً، مُصلِحاً لغيره، أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، نفسه سليمة، وطاعته مُستقيمة»^(١).

الكلمة الثانية في آداب المتعلم:

وهي الطهارة ظاهراً وباطناً، والجِدُّ، والجَهْدُ، والعزمُ، والجزمُ، واختيارُ الأَعْلَمِ الأرحمِ، وقلةُ كَمَيَّةِ الدرسِ، وكثرةُ تَكَرُّرِهِ بالمطالعةِ والمُذاكِرَةِ، وقلةُ الدروسِ، وقلةُ الأكلِ والنَّوْمِ والكلامِ إلا بالعلمِ والطاعةِ، وعدمُ الاختلاطِ معَ غَيْرِ أَهْلِ العِلْمِ إلا لِضَرُورَةٍ، وترتيبُ العُلُومِ، والمُواظَبَةُ على الفِضِيلَةِ، والتَّحِيَّةُ والتَّسْلِيمُ على معلِّمِهِ، والجُلُوسُ بَيْنَ يَدَيْهِ لا بِالقَرِيبِ ولا بِالْبَعِيدِ، وعدمُ الكلامِ أو السُّؤَالِ بدونِ سؤَالِهِ أو استِثْنَانِهِ، وعدمُ أدائِهِ^(٢) مخالفاً لِرائِهِ^(٣)، وعدمُ كَثْرَتِهِ في مَحْضَرِهِ، وعدمُ الإِشَارَةِ بِيَدِهِ أو عَيْنِهِ فِيهِ، وعدمُ مَسَارَةِ أَحَدٍ فِيهِ، وعدمُ كَثْرَةِ سؤَالِهِ، والأخْذُ بِثُوبِهِ عِنْدَ مَلَالِهِ، وعدمُ الِاتِّفَاتِ إلى إِحْدَى الجِهَاتِ، بل يَجْلِسُ حَيِّئاً، صَامِتاً، مُطَرِّقاً بِرَأْسِهِ، مُتَأَدِّباً غَايَةَ الأَدَبِ كَأَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ، وعدمُ سِوَةِ الظَّنِّ بِأَفْعَالِهِ وَأَعْمَالِهِ؛ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ بِأَسْرَارِ أَحْوَالِهِ، وَحَفْظُهُ حَاضِراً وَغَائِباً، وَالدَّبُّ عَنَّهُ، وَالتَّوَاضُّعُ لَهُ، وَالتَّوَاضُّعُ لَأَمْرِهِ، وَالتَّنَاءُ عَلَيْهِ، وَالدَّعَاءُ لَهُ.

وفي الأثر، عن هُدَاةِ البَشْرِ [عَلَيْهِمُ السَّلَامُ]:

«إِذَا أَرَدْتُمْ العِلْمَ فَعَلَيْكُمْ بِإِصْلَاحِ سَرَائِرِكُمْ وَظَوَاهِرِكُمْ، وَالجِدِّ فِي طَلْبِهِ، وَقَلَّةِ الاِشْتِغَالِ بِغَيْرِهِ، وَرِعَايَةِ آدَابِهِ»^(٤).

وفيه: «أَنَّ مِنَ حَقِّ العَالِمِ أَنْ لَا تُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ، وَلَا تَأْخُذْ بِثُوبِهِ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَخُصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ دُونَهُمْ، وَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا تَجْلِسْ خَلْفَهُ، وَلَا تَغْمِزْ بَعَيْنِكَ، وَلَا تُشِرْ بِيَدِكَ، وَلَا تُكْثِرْ مِنَ القَوْلِ: (٥) قَالَ فُلَانٌ، وَقَالَ فُلَانٌ،

(١) لم نعثر عليه في مصدر آخر.

(٢) الضمير راجع إلى السؤال.

(٣) الرءاء: مقلوب الرأي. (ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: ٤٧٣/٢)

(٤) لم نعثر عليه في مصدر آخر.

(٥) في مصادر التخريج: «قول» بدل «القول».

خِلَافاً لِقَوْلِهِ، وَلَا تَضَجِرْ بِطُولِ صُحْبَتِهِ؛ فَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَالْعَالِمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١).

الكلمة الثالثة في آداب الزوج والزوجة:

وَهِيَ أَنْ يَنْوِيَ بِالنِّكَاحِ إِحْصَانَ النَّفْسِ عَنِ ارْتِكَابِ الْمَنَاهِي وَالضَّرْرِ، وَحُصُولِ الْوَلَدِ الصَّالِحِ، وَحُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ مَعَهَا، وَأَدَاءِ جَمِيعِ حَقُوقِهَا؛ مِنَ السُّكْنَى، وَالْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَاللَّبْسِ، وَالْمُضَاجَعَةِ، وَالْمُصَاحَبَةِ، وَالْمُحَافَظَةِ، وَأَنْ لَا يُسِرَّ إِلَيْهَا أَمراً، وَأَنْ لَا يُطِيعَهَا فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ.

وَأَنْ تُطِيعَهُ فِي أَمْرِهِ، وَأَنْ تَحْفَظَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَحُضُورِهِ، وَأَنْ تُدَبِّرَ مَا يَعْنِيهَا مِنَ الْأُمُورِ، وَأَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَأَنْ تَفْتَحَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ حَالِهِ، وَيَبْغِي أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً، عَفِيفَةً، حَيِيَّةً، وَدُوداً، وَوُدّاً، كَرِيمَةً الْأَصْلِ، حَبِيبَةً، جَمِيلَةً.

وفي الأثر، عَنْ هُدَاةِ الْبَشْرِ [عَلَيْهِمُ السَّلَامُ]:

«مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نَصْفَ دِينِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النُّصْفِ الْآخِرِ»^(٢).

وفيه: «صُونُوا أَنْفُسَكُمْ بِالنِّكَاحِ، وَاسْتَرْزُقُوا الْوَلَدَ النَّافِعَ بِهِ»^(٣).

وفيه: «تَنَاكُحُوا وَتَنَاسَلُوا؛ فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ بِالسَّقَطِ»^(٤)^(٥).

وفيه: «النِّكَاحُ سُنَّتِي مَنْ رَغِبَ عَنْهَا فَلَيْسَ مِنِّي»^(٦).

(١) المحاسن: البرقي: ٢٣٣/١، الكافي: الكليني: ٣٧/١، مشكاة الأنوار: الطبرسي: ١٣٤.

(٢) الكافي: ٣٢٩/٥، المقنع: الصدوق: ٣٠١، الأمالي: الطوسي: ٥١٨، مكارم الأخلاق: الطبرسي: ١٩٦.

(٣) لم نعثر عليه، و لكن ورد في بحار الأنوار: المجلسي: ١٨٠/٩٤ ما يقترب من مضمونه «اللهم إني أسألك خير ما تُعطي عبادك؛ من الأهل، والمال، والإيمان، والأمانة، والولد النافع غير الضار، ولا المضر».

(٤) في المصوِّرة «القسط» ولعله مصحَّف عن المثبت.

(٥) جامع الأخبار: الشعيري: ١٠١، عوالي اللآلي: ابن أبي جمهور: ٢٥٩/١، سفينة البحار: عباس القمي: ٥٠٩/٣.

(٦) جامع الأخبار: ١٠١، بحار الأنوار: المجلسي: ٢٢٠/١٠٠.

وفيه: «ما بُنيَ بناءً في الإسلام أحبُّ إلى الله تعالى مِنَ التَّزْوِيجِ»^(١).
 وفيه: «ما استفادَ المرءُ بعدَ علمِ الإيمانِ أفضلَ من زوجةٍ تُسرُّه إذا نظَرَ إليها،
 وتُطيعُه إذا أمرَها، وتَحفظُه إذا غابَ عنها بنفسِها وماله»^(٢).
 وفيه: «إذا تزوجَ أحدُكم فليؤدِّ حقوقَ الزَّوجيةِ؛ فإنَّ الزَّوجةَ أسيْرَةُ الرَّوْجِ ولاخيرَ في
 مَنْ لايرحمُ أسْرَاءَهُ»^(٣).

الكلمة الرابعة في آداب الولد ووالديه:

وهي أن يُطيعهما في غيرِ معصيةِ الله عزَّ وجلَّ، وأن يسمعَ كلامهما، ويقومَ
 لقيامهما، ويمتثلَ لأمرهما، ويُلبيَّ دعوتهما، ويؤدِّيَ حقوقهما، ولا يمشيَ أمامهما، ولا
 يُسمِّيَهما باسمِهما، ولا يُداخلَ كلامهما، ولا يرفعَ صوتهُ فوقَ صوتهما، ويحرِّصَ على
 طلبِ مَرْضاتِهما، ويخفِّضَ جناحَ الذلِّ لهما، ويدعوَ لهما، ولا يقلُّ لهما: أفي^(٤).
 وأن يحسنَ أدبَ ولده، ويُعلِّمه الفرائضَ والسُّننَ، ويهدِّبَ أخلاقه، ويضعه موضعا
 حسنا، ونحو ذلك من الحقوق.

وفي الأثر، عن هُداةِ البشرِ [عليهم السَّلَام]:

«إنَّ أفضلَ الأعمالِ بعدَ المعرفةِ برُّ الوالدينِ، وصلَةُ الأرحامِ»^(٥).

- (١) من لا يحضره الفقيه: الصدوق: ٣/٣٨٣، مكارم الأخلاق: ١٩٦
 (٢) المقنعة: المفيد: ٤٩٧، روضة الواعظين: النيسابوري: ٢/٣٧٤ و فيهما «بعد الإسلام» بدل «بعد علم الإيمان».
 (٣) لم نعثر على هذه الألفاظ بعينها و لكن ورد مضمونها في كشف الغمة: الإربلي: ٢/٢٠٧ «إنَّ عِيَالَ الْمَرْءِ أَسْرَاؤُهُ، فَمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيُؤَسِّعْ عَلَى أَسْرَائِهِ فَإِنَّ لَمْ يَفْعَلْ أَوْشَكَ أَنْ تَزُولَ تِلْكَ النُّعْمَةُ».
 (٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ سورة الاسراء الآية: ٢٣.
 (٥) في الكافي: ١٥٨/٢ «قلتُ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: الصلاةُ لوقتِها، وبرُّ الوالدينِ، والجهادُ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ».

وفيه: «إِنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَبْهَجَ نَهَجَ الدَّيْنِ بِنُورِ جَمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أْبْرُ؟ فَقَالَ (عليه السلام): أُمَّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ»^(١).

وفيه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى (عليه السلام): يَا مُوسَى، مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ وَعَقَّنِي كَتَبْتُهُ بَارًّا، وَمَنْ بَرَّنِي وَعَقَّنِي وَالِدَيْهِ كَتَبْتُهُ عَاقًّا»^(٢).

وفيه: «مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ مَاقِتٍ وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً»^(٣).

وفيه: «أَدْنَى الْعُقُوقِ أَفٌّ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ»^(٤).

وفيه: «يَلْزِمُ الْوَالِدِينَ مِنَ الْعُقُوقِ لَوْلَدِهِمَا - إِذَا كَانَ صَالِحًا - مَا يَلْزِمُ الْوَالِدَ لَهُمَا»^(٥).

وفيه: «مِنْ حَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُرَبِّيَهُ بِأَكْمَلِ تَرْبِيَةٍ»^(٦).

وفيه: «إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ خَمْسَ سِنِينَ خُتِنَ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّ سِنِينَ أُدِّبَ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ عَزِلَ فِرَاشُهُ، فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ضُرِبَ عَلَى الصَّلَاةِ وَأَحْكَامِ الدَّيْنِ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً زُوجَ، ثُمَّ يَأْخُذُ أَبُوهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ لَهُ: قَدْ رَبَّيْتِكَ، وَخَتَمْتِكَ، وَأَدَّبْتِكَ، وَعَلَّمْتِكَ الدُّنْيَا وَعَذَابَكَ فِي الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ لَقْنِي خَيْرَهُ وَاكْفِنِي صَيْرَهُ»^(٧).

(١) الكافي: ١٦٢/٢، ٩، الزهد: الحسين بن سعيد: ٤٠ ح ١٠٧ كلاهما عن هشام بن سالم.

(٢) عدّه في كشف الغطاء: القزويني: ١/ ٣٣٨٨٨ من الإسرائيليات.

(٣) الكافي: ٣٤٩/٢، ٥، مشكاة الأنوار: الطبرسي: ١٦٤.

(٤) الكافي: ٣٤٨/٢ ح ١ عن حديد بن حكيم، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢/٤٤ ح ١٦٠ عن داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، تفسير العياشي: ٢/٢٨٥.

(٥) ينظر: الكافي: ٤٨/٦ ح ٥، الخصال: الصدوق: ٥٥/١، مكارم الأخلاق: ٢٢٠، جامع الأخبار: ٨٤.

(٦) لم نعثر على ألفاظه وقد ورد مضمونها في تفسير القرطبي: ١٨/١٩٥: «مَا تَحَلَّ وَالِدٌ وَلَدًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»، ميزان الحكمة: الريشهري: ٤/٣٦٧٩: «حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ... وَيَحْسَنُ أَدَبَهُ»، و«تُحَسِّنُ اسْمَهُ وَأَدَبَهُ».

(٧) طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: ٦/٣١٨٨، وروح البيان: إسماعيل حقي: ٢/١٧٣، و إحياء علوم الدين: الغزالي: ٦/٤٦ وما ورد فيها: «إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ خَمْسَ سِنِينَ خُتِنَ» بل جاء «الغلام يُعَقَّنُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَيُسَمَّى وَيُمَاطُ عَنْهُ الْأَذَى» وليس فيها «اللَّهُمَّ لَقْنِي خَيْرَهُ وَاكْفِنِي صَيْرَهُ».

الكلمة الخامسة فيمن يصاحب، ومن لا يصاحب، وآداب الصُحبة والسلوك مع الأحباء والأصدقاء:

فإذا أردت أن تتخذَ خليلاً وصاحباً وجليساً، ورفيقاً ومُعاشراً وأنيساً، فلا تتخذَ إلا من اجتمعت فيه هذه الخصال الخمسة:

أولها: العقل، فإياك والأحمق؛ فإن أكمل صفاته أن يضرك وهو يريد أن ينفعك.

وفي الخبر: «الحماقة داء لا دواء له، فاحذروا الأحمق و اتقوا شره»^(١).

ثانيها: حسن الخلق، فإياك وسيئ الخلق، وهو الذي لا يملك نفسه عند غضبه؛ فإن أحسن صفاته أن يذهب نفسك النفيسة بعنايه وبلائه.

وفي الخبر: «إياكم وسيئ الخلق؛ فإنه مُعدَّب في الدنيا والآخرة البتة»^(٢).

ثالثها: الصلاح، فإياك والفاسق؛ فإن أليق صفاته أن يخونك ويُرديك في مهالك لا سبيل لك إلى النجاة منها؛ لأن من خاف الله تعالى لا يعصيه ولا يصير على منكر ولا مكروه، ومن لا يخاف الله عز وجل لا تؤمن غائلته.

وفي الخبر: «الفاسق عدو الله عز وجل»^(٣)، والعدو لا يكون ولياً؛ هيهات ليس الوصول إلى الله إلا بطاعته.

رابعها: الزهد في الدنيا وزينتها، فإياك والحريص عليها؛ فإن أجمل صفاته أن

(١) لم نعثر عليه بهذه الألفاظ و لكن ورد في غرر الحكم: الأمدي: ١٦١/١ «احذروا الأحمق؛ فإن مداراته تُعييك، و موافقته تُرديك، و مخالفته تُؤذيك، و مُصاحبته وبال عليك» وميزان الحكمة: ٦٩٤/١ «الحمق داء لا يداوى، ومرض لا يبرأ».

(٢) ورد معناه في جامع الأخبار: ١٠٧/١ «وَ إِيَّاكُمْ وَ سُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ سَيِّئَ [سُوءَ] الْخُلُقِ فِي النَّارِ لَا مَحَالَةَ».

(٣) لم نجد هذه العبارة في الروايات، و إنما وردت في ضمن بعضها؛ كالرواية التي وردت في بحار الأنوار: ٣٢٨ / ٤٣ «قال: فقال الحسن: هل عندك من شربة لبن؟ فقالت: نعم. وفيه ذلك السم الذي بعث به معاوية، فلما شربه وجد مس السم في جسده، فقال: يا عدوة الله قتليني قاتلك الله، أما والله لا تُصيبن مني خلفاً ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيراً أبداً».

يُحِبُّهَا إِلَيْكَ فَتَهَوَّاهَا؛ لِأَنَّ الْقُلُوبَ مَجْبُولَةٌ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ وَالتَّشْبُهِ [لا] سَيِّمًا فِي الْمَنَاهِي، وَحُبُّهَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَأَصْلُ كُلِّ مُصِيبَةٍ.

وفي الخَبَرِ: «الحريصُ محرومٌ مذمومٌ في الدنيا والآخرة، فلاتكونوا مِنَ المحرومينَ المذمومينَ؛ فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»^(١).

خامسها: العلم، فَإِيَّاكَ وَالْجَاهِلَ؛ فَإِنَّ أْبْلَغَ صِفَاتِهِ أَنْ يُذِيقَكَ شَيْئًا مِنْ مَرَارَةِ بَعْضِ جَهْلِهِ فَتَزْهَقَ بِهَا نَفْسُكَ عَلَى غَيْرِ مَا يَنْبَغِي، وَاحْتِرِزْ مِنْهُ غَايَةَ الْاِحْتِرَازِ؛ فَإِنَّهُ هُوَ السُّمُّ النَّاقِعُ، وَالْعَذَابُ الْوَاقِعُ.

وفي الخَبَرِ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ شَرِّ الشَّيَاطِينِ، وَجَهْلِ الْجَاهِلِينَ، وَكُونُوا مِنْهَا عَلَى حَذَرٍ عَظِيمٍ»^(٢).

وبالجملة: فالْمَوْأَخَاةُ إِنَّمَا تَكُونُ مَعَ مَنْ يَدُلُّكَ عَلَى الْخَيْرِ وَيُقَرِّبُكَ إِلَيْهِ، وَيُنَجِّيكَ مِنَ الصَّيْرِ وَيُبْعِدُكَ عَنْهُ، وَيَحْرِضُكَ^(٤) عَلَى الْأُمُورِ الْأُخْرَوِيَّةِ الَّتِي لَا تَنْفَى، وَيَزْجُرُكَ عَنِ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ الَّتِي لَا تَبْقَى.

وَعَلِمَ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ:

الأُولُ: كَالْغِدَاءِ، فَعَلَيْكَ بِهِ؛ إِذْ لَا اسْتِغْنَاءَ عَنْهُ.

(١) لم نعثر عليه بهذه الألفاظ، و لكن ورد في مصباح الشريعة المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام:
١١٧، وبحار الأنوار: ١٦٥ / ٧٠، «الحريصُ محرومٌ، وهو مع حرمانه مذمومٌ، في أي شيء كان، وكيف لا يكون محروماً وقد فر من وثاق الله، وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمَيِّنُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾، والحريصُ بين سبع آفاتٍ صعبةٍ: ففكر يضر بدنه ولا ينفعه، وهم لا يتم له أعضاه، وتعب لا يستريح منه إلا عند الموت، ويكون عند الراحة أشدَّ تعباً، وخوفاً لا يورثه إلا الوقوع فيه، وحزنٌ قد كدر عليه عيشه بلا فائدة، وحسابٌ لا يخلصه من عذاب الله إلا أن يعفو الله عنه، وعقابٌ لا مفرَّ له منه ولا حيلةً».

(٢) لم نعثر عليه في مصدرٍ آخر.

(٣) في المصوِّرة «عن» ولعلها مصحفة عن المثبت.

(٤) لعلها مصحفة عن (يحرضك).

الثاني: كالدواء، فعليك به في وقته؛ للاحتياج إليه في وقتٍ دون آخر.

الثالث: كالداء، فإياك من مُصِيبَتِهِ؛ فإنه هو البلاء المَتِينُ، والخُسرانُ المُبِينُ، والداهيَةُ الكُبرى، والصاعقةُ العُظمى، لكن إذا اتَّفَقَ ابتلاؤُك به فداره إلى الغاية، وراعه إلى النهاية، وأظهر المحبة معه إلى توفيق وقوع الفراق، أو غيوبته عن الوجود على الإطلاق.

ثم إنَّه لابد من أن يكونَ بين المتواخيين في الله والمتصاحبين لوجهِ الله أمورٌ، وهي: إثارُهُ على نفسه، والمساواةُ له في المالِ والنَّفْسِ على المبادرة من دون التماس، أو إظهار، أو تعريض وتلويح، والإمدادُ له مطلقاً، والبشاشةُ في وجهه، وسرُّ عُيوبه، والعفو عن زلله، والتسامح في خطائه، والتساهل في تقصيره، وكرمان سره، وحفظه حاضراً وغائباً كما يحفظ نفسه، والثناء عليه، وإظهار محامده، والشكر على صنعه، والدعوة^(١) له بأحب أسمائه وألقابه إليه، والنصيحة له باللطف أو غيره مع الاقتضاء^(٢)، والسرورُ بسروره، والحزنُ بحزنه، والبدءُ بالسلام عليه عند إقباله، والتوسُّع في المجلس له، والقيام له مُتواضعاً عن مكانه، والسؤال عن حاله، وحسن الإصغاء إلى كلامه، والاستقبال عند مجيئه، والتشجيع عند ذهابه، والدعاء له في خلواته وعقيب صلواته.

وترك المماراة معه، والعتاب عليه، والخشونة، والوحشة، والغضب، والغيب، والحسد، والحقد، والتكبر، والزيادة، والمؤاخذة والمُشاجرة، [و] المزاح المُخِلُّ.

وترك إبلاغ مايسوءه من مذمة الناس له، أو مايسره من ثنائهم عليه، والسعي في حاجته بالنفس والجاه والمال.

والصداقة لصديقه، والعداوة لعدوه، والزيارة له، والعيادة في مرضه، والحضور عند موته، وتشجيع جنازته، والترحم عليه، وحسن الوفاء مع أهله وأقاربه.

(١) كانت في النسخة: «و الدعوى»، ثم أصلحت كالمثبت.

(٢) في النسخة «الاقتضاء»، و هي مصحفة عن المثبت.

وفي الأثر، عن هُداةِ البشرِ [عليهمُ السَّلَامُ]:

«إِنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنْابِرَ مِنْ نُورٍ، عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ مِنْ نُورٍ، وَوُجُوهُهُمْ نُورٌ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، وَلَكِنْ يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: هُمْ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَجَالِسُونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَزَاوِرُونَ فِي اللَّهِ»^(١).

وفيه: «مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ خَلِيلًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»^(٢).

وفيه: «عَلَيْكُمْ بِالْإِخْوَانِ؛ فَإِنَّهُمْ عُدَّةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ أَهْلِ النَّارِ: ﴿وَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾»^(٣)،^(٤).

[و] فيه: «أَحَبُّ الْقُلُوبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْقُفُهَا عَلَى الْإِخْوَانِ»^(٥).

وفيه: «مَثَلُ الْأَخْوَيْنِ مَثَلُ الْيَدَيْنِ تَغْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى»^(٦).

وفيه: «مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ قَطُّ إِلَّا وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْقَفَهُمَا بِصَاحِبِهِ»^(٧).

وفيه: «خَيْرُ أَصْحَابِكَ مَنْ دَلَّكَ عَلَى الْخَيْرِ وَهَدَاكَ إِلَى الْحَقِّ»^(٨).

(١) جامع الأخبار: ١٢٨، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٥٢، مستدرک الوسائل: النوري: ١٢ / ٢٢٥. «ولا شهداء» غير موجودة في كل المصادر.

(٢) في عوالي اللآلي: ١ / ٢٨٤ «وزيراً» بدل «خليلاً».

(٣) سورة الشعراء الآيات: ١٠٠ و ١٠١.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٨٧، مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢٣.

(٥) لم نعثر عليه كحديث واحد؛ وإنما ورد في تفسير القرآن الكريم للملأ صدرًا: ٢/٤، وإحياء علوم الدين: ٥ / ١٧٢، في ضمن حديث «إِنَّ أَحَبَّ الْقُلُوبِ إِلَى اللَّهِ أَصْلَبُهَا فِي دِينِ اللَّهِ، وَأَصْفَاهَا عَنِ الذُّنُوبِ، وَأَرْقُفُهَا عَلَى الْإِخْوَانِ، وَإِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا».

(٦) نهج الفصاحة: ٧٢٠.

(٧) من لا يحضره الفقيه: الصدوق: ٢ / ٢٧٨، الكافي: ٢ / ١٢٠، مكارم الأخلاق: ٢٥١. وفيها «أعظمهما أجراً و» بدل «وكان أحبهما».

(٨) لم نعثر عليه بهذه الألفاظ ولكن في غرر الحكم: ١ / ٣٥٩ «خير إخوانك من دلك على هدى و أكسبك تقى و صدك عن اتباع هوى»، وفي كتاب المحبة في الكتاب والسنة: الريشهري: ١ / ١٠٨ «خير الإخوان أعوثهم على الخير».

وفيه أن: «للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل: الإجلال له في عينه، والود له في صدره، والمساواة له في ماله، وأن يحرم غيبته، وأن يعودده في مرضه، وأن يشيع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلا خيراً»^(١).

مقال جمال في أحوال كمال:

اللق كلاً من صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير مذلة لهم، ولا هيبة منهم، ولا تنظر في عطفك، ولا تكثر الالتفات، وتحفظ من تشبيك الأصابع، والعبث بلحيتك وخاتمك، وتخليل أسنانك، وإدخال إصبعك في أنفك، وكثرة بصاقتك وتنخمك^(٢)، وكثرة الثأوب في وجوه الناس، وليكن مجلسك هادئاً، وحديثك منظوماً مرتباً.

وأصغ إلى الكلام الحسن ممن حدثك بغير إظهار تعجب مفرد، ولا تسأله إعادته، واسكت عن المصاحك، والحكايات، والخرافات، ولا تحدث عن إعجابك بولدك، وكلامك، وشعرك، وتأليفك، وتصنيفك، وسائر ما يخصك، إلا إذا ترتب على حديثك بها، وإظهارك لها فائدة، ولا تعلم أحداً بمقدار مالك؛ فإنهم إن رأوه قليلاً هنت عليهم، وإن رأوه كثيراً لم تبلغ قط رضاءهم، وعاملوك بالחסد.

ولا تكثر الإشارة بيدك، ولا تكثر الالتفات إلى من وراءك، ولا تجعل مالك أكرم من عرضك، ولا تبخ بسررك، ولا تشارك في أمرك، ولا تضيع عمرك في المناهي واللواهي، بل اصرفه في عبادة الرحمن الرحيم، وكُن من خيار الناس على حذر عظيم، فما ظنك بالشیطان الرجيم؟!

وفي الأثر، عن هداة البشر [عليهم السلام]:

«إنما المرء بأدبه وكماله، لابذهبه وجماله»^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٩٨، الأمالي: الصدوق: ٣٢، مشكاة الأنوار: ٧٧.

(٢) في لسان العرب: ابن منظور: ٥٧٢ / ١٢ «النخامة بالضم: النخاعة، نخم الرجل نخماً ونخماً وتنخّم: دفع بشيء من صدره أو أنفه، واسم ذلك الشيء النخامة وهي النخاعة».

(٣) لم نعثر عليه.

وفيه: «أدب المرء خير من دهبه»^(١).

وفيه: «إذا خالطتم الناس فاسلكوا بهم سلوكاً يرضي الله و يرضيهم؛ فإن لم يرضوا عنكم فإن الله راضٍ عنكم فهو حسبكم»^(٢).

وفيه: «لايفتخر أحدكم إلا بالعلم؛ فإنه فخرٌ في الدنيا والآخرة، ولاشرف أعلى من شرفه، فتعلموا وعلموا يرفع الله درجاتكم»^(٣).

وفيه: «عليكم بالعلم والعمل به؛ فإن رضوان الله إنما هو بالعبادة الخالصة بالنية الصادقة»^(٤).

وفيه: «فِرَّ مِنَ النَّاسِ كَفِرَارِكَ مِنَ الْأَسَدِ، وَاسْتَأْنَسْ بِاللَّهِ وَحْدَهُ»^(٥).

الكلمة السادسة في آداب الصُحبة والسُّلوكِ مع الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَيُظْهِرُونَ الصَّدَاقَةَ، وَيُيَبِّنُونَ الْعَدَاوَةَ:

وإذا رأيتهُم تَعَرَّكَ أعلامُهُم، وَتَعَجَّبَكَ أجسامُهُم، فإيَّاكَ وَمُصَاحِبَتَهُم، بقدرِ الطَّاقَةِ إلى انقطاعِ العَلاقَةِ، لكنْ إذا ابْتَلَيْتَ ببلايِهِم، وَأُصِبتَ بعنائِهِم، فلا بدَّ لَكَ من مُداراتِهِم، وَحُسْنِ السُّلُوكِ على عاداتِهِم، وإظهارِ المحبَّةِ معهم بالمقالِ والمالِ، على وفقِ مُقتضى الحالِ.

وإيَّاكَ أَنْ تَنْظَرَ إِلَيْهِمْ بعينِ الإهانةِ لِفقرِهِم، أو بعينِ التَّعْظِيمِ لغنائِهِم؛ فَإِنَّهُ يَمَسُّكَ مِنْهُم ما يَضُرُّكَ فَتَهْلِكُ.

وإيَّاكَ والطَّمَعِ في شيءٍ من مالِهِم أو جاهِهِم، أو التَّوَقُّعِ مِنْهُم بمنفعةٍ جَلَّتْ أو

(١) نثر اللآلي: ٥٢.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) لم نعثر عليه.

(٥) لم نعثر عليه بتمامه ولكن ورد جزؤه الأول في المحجة البيضاء: الكاشاني: ٤/٤ «فِرَّ مِنَ النَّاسِ كَفِرَارِكَ مِنَ الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا دَوَاءً فَصَارُوا الْيَوْمَ دَاءً، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهُ مَتَى شِئْتَ».

حُفِرَتْ دُنْيَوِيَّةٌ أَوْ أُخْرَوِيَّةٌ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُصِيبُكَ بَعْدَ الذَّلِّ الْعَظِيمِ، وَالنَّدَمِ الْجَسِيمِ، الْخَبِيئَةُ الْخَائِبَةُ، وَالصَّيْعَةُ النَّاكِبَةُ.

وإِيَّاكَ وَأَنْ تُعَادِيَهُمْ وَإِنْ عَادَوْكَ وَأَدَّوْكَ، فَيَضْرِبَ عَنَاؤُكَ، وَيَنْقُصَ إِيْمَانُكَ، وَيَتَنَقَّصَ عَمْرُكَ، وَيَتَضَعَّضَعَ أَمْرُكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ خَيْرًا فَاشْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى تَوَاتُرِ نِعَمَائِهِ، وَتَرَادُفِ آلَائِهِ، وَإِذَا أَصَابَكَ مِنْهُمْ شَرٌّ فَكَلِّمْهُمْ إِلَى شَدِيدِ الْإِنْتِقَامِ، وَمَنْ بِهِ كَمَالُ الثَّقَةِ وَالِاعْتِصَامِ، وَاحْدَرُ مِنْ أَنْ تُعَاتِبَهُمْ لِتَقْصِيرِ صَدْرٍ عَنْهُمْ، أَوْ سُوءِ أَدَبٍ وَقَعَ مِنْهُمْ؛ فَتُبْتَلَى بِشَدِيدِ عَدَاوَتِهِمْ، وَبِلَاءِ شَقَاوَتِهِمْ.

وَاتَّقِ نُصَحَهُمْ وَمَوْعِظَتَهُمْ بِأَنْ تَأْمُرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُمْ^(١) عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ الْقَبُولَ بِمَا يُلَائِمُ الْعُقُولَ؛ فَإِنَّ النَّصِيحَةَ إِذَا لَمْ تُقْبَلْ كَانَتْ فُضِيحَةً، وَكُنْ سَمِيعًا بِحَقُّهُمْ، أَصَمَّ عَنْ بَاطِلِهِمْ، نَطُوقًا بِمَحَاسِنِهِمْ، صَمُوتًا عَنْ مَسَاوِيهِمْ، وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ، وَكَيْدِهِمْ، وَمَكْرِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ التَّفَاقِ، أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَأَهْلُ الْوَفَاقِ.

وفي الأثر، عَنْ هُدَاةِ الْبَشْرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

«إِيَّاكَ وَصُحْبَةَ الْأَحْمَقِ، وَالسَّفِيهِ، وَالْمَنَافِقِ، وَالْمُرَائِي، وَالْمُمَارِي؛ فَإِنَّهَا ضَلَالٌ بَعِيدٌ»^(٢).

وفيه: «إِذَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ ابْتِلَاهُ بِزَوْجَةٍ شَرِيْرَةٍ، وَجَارٍ سُوءٍ، وَرَفِيقٍ مَنَافِقٍ»^(٣).

وفيه: «إِنَّ أَبْغَضَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَنَافِقُ الَّذِي لَمْ يُطَابِقْ فَعْلُهُ قَوْلَهُ، وَجَنَانُهُ لِسَانَهُ، وَبَاطِنُهُ ظَاهِرَهُ»^(٤).

(١) في النسخة «وتناههم»، و هي محرّفة عن المُثَبَّت.

(٢) لم نعثر عليه بتمامه ولكن ورد بعضه في بحار الأنوار: ١٩٧/٧١ «إِيَّاكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تُصَاحِبَ الْأَحْمَقَ أَوْ تُخَالِطَهُ» وفي حديثٍ آخر كما في تحف العقول: الحرّاني: ١٠٠ «الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تَسَعُهُ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَوَاحِدٌ فِي تَرْكِ مُجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ»، وفي مرآة العقول: ٢/٢٤٦ «إِيَّاكَ وَأَصْحَابَ الْكَلَامِ وَالْخُصُومَاتِ وَمَجَالِسَتَهُمْ».

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) لم نعثر عليه.

وفيه: «إِيَّاكُمْ وَمَعَاشِرَةَ ذِي الْوَجْهِينِ وَاللِّسَانِينَ؛ فَإِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَهَالِكِ»^(١).

وفيه: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِذَا ابْتُلَيْتَ بِرَفِيقٍ أَحْمَقٍ جَهُولٍ مُنَافِقٍ فِدَارِهِ، وَتَحَمَّلَ مِنْ جَوْرِهِ، وَاصْبِرْ عَلَى بَلَائِهِ، وَاشْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا ابْتَلَاكَ؛ فَإِنَّهُ حَكِيمٌ عَادِلٌ»^(٢).

وَأَمَّا النَّهَايَةُ ففِيهَا أَنْوَارٌ هَدَايَةٍ مِنْ شَمَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ^(٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَبْهَجَ نَهْجِ الدِّينِ بِنُورِ كَمَالِهِ، تَيْمُنًا وَتَبْرُكًا بِذِكْرِهَا:

كَانَ ﷺ أَفْضَلَ النَّاسِ، وَأَكْمَلَهُمْ، وَأَشْرَفَهُمْ، وَأَحْسَنَهُمْ، وَأَسْمَحَهُمْ، وَأَصْلَحَهُمْ، وَأَنْصَحَهُمْ، وَأَفْصَحَهُمْ، وَأَبْلَغَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ، وَأَحْلَمَهُمْ، وَأَكْرَمَهُمْ، وَأَشْجَعَهُمْ، وَأَحْكَمَهُمْ، وَأَعْدَلَهُمْ، وَأَعْقَبَهُمْ، وَأَعْبَدَهُمْ، وَأَتْقَاهُمْ، وَأَوْرَعَهُمْ، وَأَخْلَقَهُمْ، وَأَحْيَاهُمْ، وَأَرْزَقَهُمْ، لَا يَبِيتُ عِنْدَهُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، يَأْكُلُ مَا حَضَرَ، وَيَلْبَسُ مَا حَصَلَ، يُحِبُّ الْفُقَرَاءَ، وَالْمَسَاكِينَ، وَالْيَتَامَى، وَالْأَسْرَاءَ، وَيُجَالِسُهُمْ، وَيُؤَاكِلُهُمْ، وَيُحَادِثُهُمْ، أَشَدُّ النَّاسِ تَوَاضَعًا، وَرَحْمَةً، وَشَفَقَةً، وَلُطْفًا، وَرِفْقًا، وَسَكِينَةً، وَوَقَارًا، وَغَيْرَةً، يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ لَقِيَهُ أَوْ أَتَى إِلَيْهِ، وَيُبَالِغُ فِي رَدِّهِ عِنْدَ حُصُولِهِ، يُكْرِمُ مَنْ تَجَا بِهِ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهِ، وَيُؤَثِّرُهُ بِالْوِسَادَةِ الَّتِي تَحْتَهُ، يُؤَثِّرُ الْمُؤْمِنَ عَلَى نَفْسِهِ لَوْ كَانَ بِهِ خِصَاصَةٌ، لَا يُحَقِّرُ فَقِيرًا لِفَقْرِهِ، وَلَا يُعْظِمُ غَنِيًّا لِغِنَائِهِ، وَلَا يَهَابُ مَلِكًا لِمُلْكِهِ، يَدْعُو الْجَمِيعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى دَعَاءً وَاحِدًا، تَرْفَعُ الْأَصْوَاتُ عَلَيْهِ، فَيَحْلُمُ بِتَرَائِمِ الْأَذَى عَلَيْهِ فَيَصْبِرُ، يَضْحَكُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ، مَهْمُومٌ الْحَالِ، مَشْغُولٌ بِالْمَلِكِ الْمُتَعَالِ، يَمْرُحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، قَلِيلُ الْأَكْلِ وَالنُّومِ، كَثِيرُ التَّبَسُّمِ وَالتَّجَمُّلِ^(٤)، حَسَنُ اللَّهْجَةِ، حُلُوُ الْكَلَامِ، يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ لَا فِضُولِ، وَلَا قِصُورِ، وَلَا خَلَلِ، وَلَا مَلَلِ، يَسْتَلِدُّ بِهِ سَامِعُهُ، وَيَحْفَظُهُ كَمَا هُوَ مِنْ حِينِ انْفِصَالِهِ بِلا تَخَلُّفٍ وَتَوَقُّفٍ، طَوِيلُ الصَّمْتِ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، لَا يَقُولُ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ إِلَّا الْحَقَّ لَوْ عَلَى نَفْسِهِ، يُفَوِّضُ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ، يَلْبَسُ التَّوْبَ مِنْ قَبْلِ

(١) لم نعثر عليه.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) انظر: مناقب آل أبي طالب (عليه السلام): ابن شهر آشوب: ١٤٢/١-١٤٥، بحار الأنوار: ١٦ / ٢٩٩، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف (بخصائص الكبرى).

(٤) في النسخة: «التحمل» وهي مصحفة عن المثبت.

مِيَامِنِهِ، وَيَنْزَعُهُ مِنْ قَبْلِ مَيَاسِرِهِ، يَتَعَمَّمُ قَائِماً، وَيَتَسَرَّوُلُ قَاعِداً، بِشَرُّهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، لَا يَهْتِكُ سِتْرًا، وَلَا يَكْشِفُ سِرًّا، يَقْبَلُ الْعَثْرَةَ، وَيَغْفِرُ الرُّذْلَةَ، خَاضِعًا لِرَبِّهِ بِطَاعَاتِهِ، رَاضٍ عَنْهُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ، مُبْلِغًا بِأَتَمِّ تَبْلِيغٍ لِرِسَالَاتِهِ، فَمَا صَحِبَهُ أَحَدٌ إِلَّا ظَنَّ أَنَّهُ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَأَحْبُهُمْ، وَأَعَزُّهُمْ لَدَيْهِ.

وكان عليه السلام والتَّحِيَّةُ البالغةُ والإكرامُ، معتدَلُ القامةِ بينَ الطَّوْلِ والقِصْرِ، مُتَنَاسِبَ الأَعْضَاءِ، أَزْهَرَ اللَّوْنَ بينَ الحُمْرَةِ والبياضِ، رقيقَ البَشْرَةِ، لطيفَ الظَّاهِرِ والباطِنِ، واسعَ الجبهةِ، أَدْعَجَ العَيْنينِ، أَزَجَّ الحَاجِبينِ، أَسِيلَ الخَدَينِ، عَقِيقِي الشَّفَتينِ، لُؤْلُؤِي الأَسنانِ، رَجَلٌ ^(١) الشَّعْرُ، أَكْمَلَ الخَلْقِ خِلْقَةً وَخُلُقًا، فَهُوَ أَحْسَنُ المَخْلُوقينِ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقينِ.

وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّهِ ^(٢) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَبْهَجَ نَهْجَ الدِّينِ بِجَمَالِ كَمَالِهِ، وَجُوبِ التَّخْيِيرِ لِنِسَائِهِ بَيْنَ إِرَادَتِهِ وَمُفَارَقَتِهِ ^(٣)، وَإِيجَابِ السُّوَاكِ عَلَيْهِ، وَالْوَتْرِ، وَالصُّحَايَا، وَقِيَامِ اللَّيْلِ ^(٤)، وَتَحْرِيمِ نِكَاحِ الإِمَاءِ بِالْعَقْدِ، وَالاسْتِبْدَالِ بِنِسَائِهِ، وَالزِّيَادَةِ عَلَيْهِنَّ حَتَّى تُسَخَّ بِالآيَةِ الكَرِيمَةِ ^(٥)، وَالصَّدَقَةِ الوَاجِبَةِ وَالْمَنْدُوبَةِ أَيْضًا عَلَى الأَقْوَى، وَخَائِنَةِ الأَعْيُنِ، وَالكِتَابَةِ، وَقَوْلِ الشَّعْرِ، وَنَزْعِ لَامَتِهِ إِذَا لَبَسَهَا إِلَّا بَعْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ.

وَإِبَاحَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ، وَيَطَأَ بِغَيْرِ مَهْرٍ، وَبَلْفِظِ الهِبَةِ ^(٦)، وَأَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ،

(١) في معجم ديوان العرب: الفارابي: ٢٢٧/١ «شَعْرٌ رَجَلٌ: يجمع ما بين الاسترسال والعودة».

(٢) ينظر: مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١ / ١٤٢-١٤٥، بحار الأنوار: ١٦ / ٢٩٩، المواهب اللدنية:

القسطاني: ٢ / ٥٨٢ وما بعدها.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزْوَاجِك إِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمْتَعَنَّ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٢٨.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ سورة المزمل الآية: ٢.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٥٢.

(٦) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُوزَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي

وَتَرَكَ الْقِسْمَةَ بَيْنَ زَوْجَاتِهِ، وَالصَّفَاءِ، وَصَوْمِ الْوِصَالِ، وَالْحِمَى لِنَفْسِهِ، وَأَخَذَ الْمَاءَ مِنَ الْعَطْشَانِ، وَدَخَلَ مَكَّةَ -زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا- بِغَيْرِ إِحْرَامٍ. وَجَعَلَ زَوْجَاتِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ^(١)، وَنَصَرَهُ بِالرُّعْبِ^(٢)، وَكَوْنُ الْعَدُوِّ يَرْهَبُهُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَبَعَثَهُ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ^(٣)، وَبَقَاءُ مَعْجَزَتِهِ -وهي القرآن المجيد- إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَوْنُهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ^(٤)، وَأَفْضَلَهُمْ.

وَاخْتِصَاصُهُ بِالشَّفَاعَةِ، وَجَعَلَ أُمَّتِهِ مَعْصُومَةً مِنَ النَّسْخِ، وَالْمَسْخِ، وَالاجْتِمَاعِ عَلَى الْخَطَا، وَجَعَلَ ثَوَابَ نِسَائِهِ وَعِقَابِهِنَّ مُضَاعَفًا^(٥)، وَكَوْنُهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَائِهِ كَمَا يَنْظُرُ مِنْ أَمَامِهِ، وَكَوْنُهُ يَنَامُ وَقَلْبُهُ لَا يَنَامُ، وَكَوْنُهُ إِذَا وَقَعَ بَصْرُهُ الْمُبَارَكُ عَلَى امْرَأَةٍ وَجَبَ عَلَى زَوْجِهَا طَلْقُهَا إِنْ رَغِبَ ﷺ فِيهَا^(٦).

هَاجِرُونَ مَعَكَ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ﴾ سورة الأحزاب الآية: ٦.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَلَّمْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ سورة آل عمران الآية: ١٥١.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة سبأ الآية: ٢٨.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٤٠.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٣٢، وكذلك قوله تعالى ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٣٠.

(٦) لعل السر في ذلك من جانب الزوج هو امتحان إيمانه واعتقاده بتكليفه النزول عن أهله، ومن جانبه صلى الله عليه وآله ابتلاؤه ببليّة البشرية ومنعه من خائنة الأعين وإضمار ما يخالف الإظهار، ولا شئ أدعى إلى غض البصر وحفظه عن اللمحات الاتفاقية من هذا التكليف، ولهذا قال بعضهم: إن هذا الحكم ليس من باب التخفيفات وإن عدّه الفقهاء من جملةها، بل هو في

فَاتَّصَفَ بِالْكَمَالِ تَحَظُّ بِالْوِصَالِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

اتَّفَقَ الْفِرَاعُ مِنْ مَشَقَّةِ مَشَقِّهَا عَلَى يَدِ مَوْلُفِهَا بِدَايَةٍ وَنَهَايَةٍ فِي ضِمْنِ النَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ
الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ الثَّامِنِ بَعْدَ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ
مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ^(١)، عَلَى مُهَاجِرِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلَ التَّحِيَّةِ، فِي بَلَدَةِ قَوْنِينَ أُمَّ
الْأَوْلِيَاءِ، وَمَعْدِنِ الْأَصْفِيَاءِ، وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَآلِهِ سَادَاتِ الْأَوْصِيَاءِ.

حقه صلى الله عليه وآله غاية التشديد، إذ لو كلف بهذا آحاد الناس لما فتحوا أعينهم في الشوارع
والطرق. (ينظر جامع المقاصد: ٦٢/١٢)

(١) ١٠٧٩/١/٧ يوم السابع من شهر المحرم سنة ألفٍ وتسعٍ وسبعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر المخطوطة :

١. التحفة العزيزة في أصول الفقه (مخطوط): مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا البصري (١٠٨٦هـ)، فهرست كتابهاى خطي كتابخانه ملي ملك: ٤٩٦/٦. وهذه الرسالة في المجموعة المرقمة ٣٥٧٢.

المصادر المطبوعة :

٢. إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، تحقيق: السيد حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ط ١.
٤. الأمالي: محمد بن الحسن الطوسي، قم، ط ١، ١٤١٤ق.
٥. الأمالي: محمد بن علي بن بابويه الصدوق، طهران، ط ٦، ١٣٧٦ش.
٦. بحار الأنوار: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ ق.
٧. تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي، طهران، ط ١، ١٣٨٠ ق.
٨. تفسير القرآن الكريم: محمد بن إبراهيم صدر الدين الشيرازي، تحقيق: محمد الخواجوي، مطبعة بيدار، قم، ط ٢، ١٣٦١ش.
٩. جامع الأخبار: محمد بن محمد الشعيري، النجف، ط ١.
١٠. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
١١. جامع المقاصد في شرح القواعد: الشيخ علي بن الحسين الكركي (٩٤٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤٠٨هـ.
١٢. الخصال: محمد بن علي بن بابويه، قم، ط ١، ١٣٦٢ش.
١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: محمد محسن (الآقا بزرك الطهراني)، دار الأضواء، بيروت، ط ١، ١٣٩٨هـ.
١٤. روح البيان: المولى أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، دار الفكر، بيروت.
١٥. روضة الواعظين و بصيرة المتعظفين: محمد بن أحمد فتال النيسابوري، إيران؛ قم، ط ١، ١٣٧٥ ش.

١٦. الزهد: الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية، قم، ١٣٩٩ هـ.
١٧. سفينة البحار: عباس القمي، قم، ط ١، ١٤١٤ ق.
١٨. طبقات أعلام الشيعة: محمد محسن (الآقا بزرك الطهراني)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ.
١٩. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب السبكي، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
٢٠. عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية: محمد بن زين الدين بن أبي جمهور، قم، ط ١، ١٤٠٥ ق.
٢١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: محمد بن علي بن بابويه، طهران، ط ١، ١٣٧٨ ق.
٢٢. غرر الحكم ودرر الكلم: عبد الواحد بن محمد التميمي الأمدي، دارالكتاب الإسلامي، قم، ط ٢، ١٤١٠ ق.
٢٣. فائق المقال في الحديث والرجال: أحمد بن عبد الرضا البصري، تحقيق: غلام حسين قيصريه ها، دار الحديث، قم، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
٢٤. فهرس التراث: محمد حسين الحسيني الجلاي، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلاي، دليل ما، قم، ط ١، ١٣٨٠ هـ.
٢٥. الكافي: محمد بن يعقوب الكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٤، ١٤٠٧ ق.
٢٦. كشف الغطاء عن وجوه مراسم الاهداء: محمد حسن بن معصوم القزويني، الناشر: مؤتمر المولى مهدي النراقي.
٢٧. كشف الغمة في معرفة الأئمة: علي بن عيسى الأربلي، تبريز، ط ١، ١٣٨١ ق.
٢٨. كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف ب (الخصائص الكبرى): عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٢٩. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥ هـ.
٣٠. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قم، ط ٢، ١٣٧١ ق.
٣١. المحبة في الكتاب والسنة: محمد الريشهري، بمساعدة: محمد التقديري، دار الحديث، قم، ١٤٢١ هـ.
٣٢. المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء: محمد بن المرتضى، المولى محسن الكاشاني، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، دفتر انتشارات إسلامي، قم، ط ٢.
٣٣. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: المولى محمد باقر المجلسي، قدم له: السيد مرتضى

- العسكري، إخراج ومقابلة وتصحيح: السيد هاشم الرسولي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٢، ١٤٠٤هـ.
٣٤. مرآة الكتب: علي بن موسى التبريزي، تحقيق: محمد علي الحائري وعلي الصدرائي الخوئي، قم، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٥. مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل: حسين بن محمد تقی النوري، قم، ط١، ١٤٠٨ق.
٣٦. مستدرکات أعيان الشيعة: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٧. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: علي بن حسن الطبرسي، النجف، ط٢، ١٣٨٥ق / ١٩٦٥م / ١٣٤٤ش.
٣٨. مصباح الشريعة: المنسوب للإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
٣٩. معجم أعلام الشيعة: عبد العزيز الطباطبائي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٤٠. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: الدكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٤١. معجم طبقات المتكلمين: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، تقديم وإشراف: جعفر السبحاني التبريزي، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، ط١، ١٤٢٤هـ.
٤٢. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٤٣. المقنع: محمد بن علي بن بابويه الصدوق، قم، ط١، ١٤١٥ق.
٤٤. المقنعة: محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد، قم، ط١، ١٤١٣ق.
٤٥. مكارم الأخلاق: حسن بن فضل الطبرسي، قم، ط٤، ١٤١٢ق / ١٣٧٠ش.
٤٦. من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن بابويه، قم، ط٢، ١٤١٣ق.
٤٧. مناقب آل أبي طالب (عليه السلام): محمد بن علي ابن شهر آشوب، قم، ط١، ١٣٧٩ق.
٤٨. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أحمد بن محمد القسطلاني، مطبعة صالح أحمد شامي، بيروت، ١٩٩١/١٤١٢م.
٤٩. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، ط١، ١٤١٨هـ.
٥٠. ميزان الحكمة: محمد الريشهري، تحقيق: دار الحديث، نشر دار الحديث، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
٥١. نجوم السماء في تراجم العلماء: محمد علي آزاد الكشميري، تحقيق: هاشم المحدث، منظمة

الإعلام الإسلامي، شركة بين الملل للطباعة والتوزيع، طهران، ط١، ١٣٨٧هـ.ش.

المجالات والدوريات:

٥٢. فقه أهل البيت (عليه السلام): مجلة فصلية تصدر عن مؤسسة دائرة المعارف للفقهاء الإسلاميين، السنة الرابعة / ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، الرقم ١٤.

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Five and Six, Third Year,
Muharram, 1441 A.H / October 2019*

for contact:

*mob: 00964 7813004363
00964 7602207013*

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq